رحلة الأيام مع الفنان الراحل نوري الراوي إعداد : أيمن كامل جواد (ملف/9)

2017/10/01

من الأرشيف الصوتي رحلة الأيام مع الفنان الراحل نوري الراوي

إعداد : أيمن كامل جواد

عندما تُستنهض الذكريات الجميلة بحنين الصوت الدافئ ، فإنها تفوق الورق نقاءً والكلمات عمقاً ، لتأخذنا الى وطن الاحساس ومدن أصالة الفن الجميل ، ومن تلك الاصوات الدافئة التي سردت تجربة فنية مهمة ، صوت الفنان الراحل نوري الراوي الذي سُجل على شريط (تيب) قبل سنوات وأذيع عبر اذاعة بغداد ، وهو الآن احد محتويات الارشيف الصوتي في دار الكتب والوثائق الوطنية .

والفنان الراوي ولد في راوة سنة 1925 وغادر الحياة في آيار 2014 .في أحد مستشفيات بغداد فقدت 15 لوحة من أعماله أثناء سرقة المتحف الوطني الحديث ، استعاد واحدة فقط وأعاد رسم لوحة «موناليزا» العراق التي تعد أهم لوحاته المفقودة .

صوته جاء عبر حوار معه أجراه برنامج (رحلة الايام) الذي اعده وقدمه حيننذاك عبدالوهاب الشيخلي واخرجه ظافر الخطيب .

استهل المقدم البرنامج ، بكلمة عن نوري الراوي كتبها جبرا ابراهيم جبرا في جريدة الجمهورية قائلا:

لوحات نوري الراوي الاخيرة هي ليلياته ، وكل ليلة هي مزيج من الرغبة والذاكرة ، توق الى القصي زماناً ومكاناً ، وقد حول الى صورة من صور الليل الى رؤيا ، مدينة الطفولة الضائعة التي غرقت في المياه الى الابد تعاود الرجوع لكي ما تستفز وتعذب وتطلب استمرار الحب والعودة الشجية ، وفي الخلفية المحجوبة منها تصطخب الموسيقى المياه الدافقة دون انقطاع ، تبدو كل مرة اشبه بحضور حقيقي وتأتي كل مرة بإثارة جديدة للحس والعاطفة انها للفنان مصدر لا ينضب للاخيلة الخلاقة .

الراحل الكبير يُكرّم من قبل جلالة الملك فيصل الثاني

وهنا تتناغم مع تلك الكلمات صوت الموسيقى الهادئة التي يبدأ بعدها المقدم بطرح اول سؤال قائلا:

* استاذ نوري بودنا ان تحدثنا عن اول نشأتك واثر البيئة في حياتك وماذا كنت تستمع من اصوات وماذا كنت تشاهد وماذا بقي من صور حتى الآن في ذهنك ؟

– نشأت في بلدة صغيرة على الفرات الاعلى هي مدينة عانة . ولدت في مدينة راوة ونشأت في عانة والمدينتين رغم ان كلا منهما تعطي وجهها للعالم الآخر للصحراء ، الا انهما ثريتان في مشاهدها الطبيعية ، واعتقد ان تأثير هذه النشأة بقي ملازما لحياتي في الكتابة والادب والشعر المنثور حتى الان ، تركت هذه المدينة الصغيرة بمشاهدها الطبيعية وتدفق مياها الفراتية وحنين اصوات نواعيرها المتحركة دائما بفعل المياه الجارية المتدفقة تركت آثارا عميقة في نفسي لم ولن تزول حتى آخر حياتي ، لذلك فانا اكتب من خلال هذه الرؤية مسترجعا ذكريات الصفولة وماضيها مازجا ايها بصورة الحلم والذاكرة الملغزة مبتعدا عن المشهد الطبيعي المباشر ، انا ارسم كما لو كنت احلم لذلك تمتزج الصورة الصوفية الصورة الحلمية ، الذكريات ، الاخيلة ، الحوار مابين الروح والسماء ومابين الارض والسماء ومابين مشاهد الطبيعة والحياة ومابين الانسان ومشاهد الطبيعة كل هذا الحوار اكتبه وارسمه فانا ارسم بالقلم واكتب بالريشة .

*ماذا كنت تسمع من اصوات في ذلك الحين ومازال منطبعا في ذاكرتك ، ربما صوت ناي او صوت ربابة او بعض الالحان الشعبية ألحان ختان او الاحتفال في الاعراس؟

– هناك في اي مدينة عراقية صغيرة تبعد مئات الكيلومترات عن بغداد تنشأ مشاهد الريف التي تخلق موسيقاها الخاصة فالبادية لها موسيقى خاصة والحاضرة والريف والقرى لها انغامها ولها آلاتها الموسيقية البيسطة ، والشيء المؤثر في نفسي اصوات النواعير عندما ينتصف الليل وتبدو في لجة الافق الازرق كأنها اصوات آتية من الغيب من عوالم اخرى هي بين الحلم والواقع ، هذه بالدرجة الاولى وبعد ذلك تأتي تأثيرات اخرى عديدة مثل المزمار والربابة والطبل البلدي والاغاني الريفية والعتابة وخاصة الحان الاغاني الشعبية في ايام الاعراس والطهور وايام الاعياد .

*وجدت هذه الاغاني في بغداد تتردد على الألسن والمغنين وحناجر المغنيات ؟

– لا في الحقيقة هذه الاغاني التفت اليها مؤخرا خاصة الانغام التي كانت تنساب من سوريا ولبنان وتأتي على الفرات منحدرة الى اعماق الريف العراقي في تلك المناطق اي اعلى الفرات ، هناك اغان كثيرة متشابهة تأتي عن طريق الانتقال وبعضها من فلسطين وانا اتابع الاغاني الشعبية اللبنانية والفلسطينية والاردنية ، فيها منابع كثيرة وانسيابات في الاغنية العراقية التي زيدت علي اغانيها كلمات عراقية ، لذلك هناك الكثير من الجذور اللحنية تصاغ عليها كلمات عراقية ولكن اللحن هي من العتابة اللبنانية فيها شي ومن الميجنة والدلعونة .

*طيب انت تتعامل مع الحرف واللون والنغم فهل بدأت ترسم وانت صغير بقلم الرصاص وماذا كنت ترسم ؟

– نعم بدأت وانا في الصف الاول ابتدائي ومع الأسف الشديد كنت احتفظ بدفتر الرسم الا انه ضاع من جملة ما ضاعت من ايام الطفولة ، وانا اتذكر جيدا كيف كنت ارسم الرجل في دفتر الرسم المدرسي في سنة اعتقد 1929 ، في تلك الايام كانت طبعا الالوان غير موجودة وغير متوفرة وقلم الرصاص هوالشي الوحيد الذي يوصل الطفل بالدفتر ويوصل احلام الطفل الى الدفتر ، وكنت احتفظ بتلك الصور لكنها انتهت ، طوال ايام الدراسة الابتدائية حتى الصف الخامس الابتدائي وكنت طالب في المدرية الغربية الابتدائية كنت رسام المدرسة ورسمت رسوم على مساحات اكبر على الكرتون مثلا وعلقت في الصف والمدرسة ، كنت اميل الى هاجسين في نفسي هو هاجس الرسم وهاجس الكتابة فكنت ابحث عن الكلمة المعبرة الكلمة الغريبة الجديدة المدنى اللغوي المؤثر وكنت استخدمها في دفتر الانشاء المدرسي وانا في الصف الخامس ابتدائي فكنت في تلك المرحلة الدراسية امثل خطيب المدرسة ، ولدي دفتر مؤرخ لسنة 1932 1933 1934 فيه نماذج من هذه الخطب وقد نشرت جزء منها في سلسلة جذور التي نشرت في جريدة الثورة ، وارخت جانبا من حياتي وطفولتي ،

طبعا هذه البدايات كنت احس تماما برغبتي الشديدة في امتلاك القدرة اللغوية لذلك كنت اجمع ما اسمعه من افواه المتكلمين اوالقارئين او الكتب او الكلمات اوالعبارت والامثال والنماذج الحكمية الخ واستخدمه في انشاءاتي المدرسية والخطب وفي كتابي .وحين جئت الى بغداد بعد ما نجحت من الصف السادس ودخلت في المدرسة الكرخية المتوسطة بدأت اكتب من سنة 1936–1937 وانشر ، واول مرة نشرت فيها كان 1934 في مجلة الفتوة بعنوان (الفقير في العيد) ، ومجلة الفتوة رئيس تحريرها وصاحبها سعدي خليل وهو من الشباب المثقف المنور ويلتزم بالجانب الوطني والتربوي في منهاج المدرسة وكان معلم في بداية امره ومن الشباب المتطلع المتنور ومن الشباب الذين درسوا بالخارج ورجعوا الى العراق.

*هل حاولت تمارس الشعر في تلك الفترة ؟

– في اعتقادي ان الشعر بدأت فيه بين عام 1940 و1948 الشيء الذي كان يستهويني كثيرا هو ان اكتب خواطري ونوازعي وتأملاتي وكلماتي والوجدانية بطريقة الشعر المنثور . وطبعا لها جذورها ايضا حيث قرأت لترجماتي لقصائد الشعر العلمي لبراهيم المصري ومجلة ابولو والكثير من الكتابات التي كانت تنشر في الثلاثينيات 1937حتى1940 , وكنت اقرأ سائر مايكتب في المجلات المصرية واللبنانية لذلك بدأت انشر ، ولي الكثير من قصائد الشعر المنثور في مجلة الاديب بصورة خاصة التي نشرت فيها سلسلة ملحمة الشعر المنثور تحت اجنحة الليل الازرق .

*استاذ نوري الراوي كانت لنا علاقة وطيدة مع السياب وكنا نلتقي به في الدائرة صباحا ومساء وانا شخصيا في مجلة الاسبوع عندما اصبحت رئيس تحرير وقبل ان يصبح رئيس تحرير لها ، اجريت معه لقاءً وابدى رأيه في بعض الشعراء ، انت كيف تعاملت مع الاستاذ السياب وماذا تذكر عنه خاصة وانت رسمت له بعض الصور ؟

– حقيقة ذكرياتي مع الشاعر الكبير صديقي الاثير بدر شاكر السياب هي عميقة الجذور امتدت من بداية الخمسينيات حتى وفاته ، وقد اشتركت معه يالكثير من الكتابات التي كان يساعدني في ترجمة بعض المقاطع منها عن المجموعات الاجنبية وخاصة مايخص الفنانين الانطباعيين ، وتعاونت معه في ترجمة وكتابة نصوص وسير ومقالات طويلة عن الانطباعيين وهذه كانت في الفترة التي كنا في مديرية الاموال المستوردة العامة ، وما زلت احتفظ بمسودات مما كان يترجمه بدر واستفيد منه في كتابة سير الفنانين الانطباعيين , وماعدا ذلك تجمعنا رابطة الادب والشعر والاهتمام بالكتب الجديدة ومتابعة التيارات المعاصرة في الادب الخ ، وكنا نتابع سائر مايكتب في مجلة الاديب والاداب ومايأتي من مصر من مجلة الرسالة ، صلتي بالسياب ليست بصلة صداقة بالمعنى المعروف انما هي اعمق بكثير ، كنت احبه كثيرا ويحبني كثيرا ولنا علاقات بين العائلتين عميقة واعتقد الى الآن اثرها في نفسي لا يمحى .

ومن حلاوة الحديث الى قراءة مقطع من قصيدة سفر ايوب للسياب ممتزجة مع رقة حركة اوتار العود الاصيل لتشكل لوحة من لوحات جمال الابداع .

من خلل الثلج الذي تنثّه السماء

من خلل الضباب و المطر
ألمح عينيك تشعّان بلا انتهاء

شعاع كوكب يغيب ساعة السّحر
و تقطران الدمع في سكون

كأنّ أهدابها غصون
تنطف بالندى مع الصباح في الشتاء
من خلل الدّخان و المداخن الضخام

تمجّ من مغار قابيل على الدروب و الشّجر
ذرا من النجيع و الضّرام

أسمع غيلان يناديك من الظلام
من نومه اليتيم في خرائب الضجر
سمعت كيف دق بابنا القدر

فارتعشت على ارتجاف قرعة ضلوع
ورقت دموع
فاختلس المسافر الوداع و انحدر
و قبلة بين فمي و خافقي تحار

كأنها التائه في القفار
كأنها الطائر إذ خرب عشه الرياح و المطر
لم يحوها خد لغيلان و لا جبين

ووجه غيلان الذي غاب عن المطار
و أنت إذ وقفت في المدى تلوّحين
إقبال إن في دمي لوجهك انتظار
و في يدي دم إليك شدّة الحنين

ليتك تقبلين
من خلال الثلج الذي تنثّه السماء من خلال الضباب و المطر

*حدث وأنه كتب الشعر وانت موجود ؟

– لا اذكر لكنه كان يريني مقاطع من قصيدة لم يتمها بعد او ابيات او قصيدة اتمها بصورة اولية وكان يجري عليها التصحيحات بين وقت وآخر وحينما ينفعل يحاول ان يستأثر بالوقت في سبيل ان يضع اللمسات الاخيرة على قصيدته .
* هذا يجرنا الى سؤال آخر هل كان هناك من اثروا على مسيرتك الفنية ؟

– اي مبدع واي كاتب واي منتج في حقل من حقول الفنون والآداب يتأثر بالعديد بالذين يعتبرهم قدوة ومثال ونموذج اعلى طبعا انا تأثرت كثير بالادباء والفلاسفة والكتاب العالمين والفنانين الكبار وتاثر بي فنانون وكتاب عرب وفي حدود ضيقة كنت اتابع الفنانين العراقيين وحينما بدأت اتصل بهم في وقت متأخر عن بدء الحركة التشكيلية في العراق يعني سنة 1948 بدات صلتي بالفنانين العراقيين تزداد وثوقا وعلاقة صميمية حتى الخمسينيات انتميت في معهد الفنون الجميلة وانا كنت موظف ملاحظ ذاتية في مديرية الاموال المستوردة العامة انتميت الى المعهد لعلمي ان الفن لا يمكن ان يعيش على الهواية وانما يجب ان ينهل من المنابع الاصيلة والمنابع المدرسية المعروفة حتى تكتمل ادواته الفنية ، وبالفعل استفد الكثير من استاذي الكبير فائق حسن والمرحوم جواد سليم و درست على ايديهم ، وطبعا اضافة الى الآخرين منهم اسماعيل الشيخلي وعبدالرحمن الكيلاني وفرج عبو وغيرهم ، ولكن بالدرجة الاولى الذين اثروا بي تأثيرا عميقا هم الاستاذ فائق حسن بنحت الاسلوب والصنعة الفنية والقدرة على العمل الفني ، من الناحية الفكرية او من ناحية الفهم الحقيقي للفن كاحساس وتعبير وبساطة وتلقائية كل هذه

المعاني استطعت ان استشفها من اعمال جواد سليم ومن ملاحظاته وكلماته حينما كنا ننفرد بحديث مؤثر ومثير ومنعش في ذلك الوقت لأنه كان يؤثرني بمحبته لأني كنت اختلف عن الطلبة الآخرين الذين كانو يدرسون الفن او يعملون او يرسمون ، لكنني اتمتع بقدرة اسلوبية على الجدل والحوار والقراءات وفهم المسائل الحديثة التي تصدر في العالم .. الخ ، وكنا نلتقي مع الاستاذ جواد الله يرحمه في كثير من الاحاديث واللقاءات الودية الطريفة والظريفة التي كان ينعشها دائما بالنكات .

*استاذ نوري الراوي باعتبارك ناقدا ، ياترى مالفرق بين فائق حسن و جواد سليم ؟

– للدارس المتأمل والذي يكتب بموضوعية وأؤكد على كلمة موضوعية ان هنالك فرقا كبيرا بين الشخصيتين وتأثيرهما على الفن العراقي ، شخصية جواد هي البساطة المتناهية بمعنى عدم الالتزام بالمسائل التفصيلية بالعمل الفني وانما البحث عن الجوهر الذي يختفي وراء المنظور لذلك جواد نظر نظرة بعيدة مستقبلية وحفر خطاً في الفن والنحت العراقي لازال حتى الآن مؤثرا بشكل او بآخر منظور او غير منظور محسوس او غير محسوس لكنه تركا تأثيرا بالغا في الفن العراقي وهذه شاهدة استطيع ان أؤكدها تماما حتى على لسان النحاتين العراقيين الحاليين ومنهم محمد غني وبالذات اسماعيل فتاح الذي يقول دائما جواد ترك في نفوسنا اثرا كبيرا وهو الذي أرانا طريق الحداثة بالفن وهو ليس مدرسا وانما رائد.

اما شخصية فائق حسن فتتميز بالاستاذية الاكاديمية فهو استاذ اكاديمي من الطراز الاول ومؤثر على الطلاب بشكل كبير بحيث أن الكثير من الطلبة النابهين يرسمون كما يرسم او يقلدوه لسنوات ، اذكر منهم محمد مهر الدين وغيره من الذين ترسموا خطى فائق حسن وكان يرسم بشكل لايمكن التفريق بين اسلوبه واسلوب فائق في

حالات ، هذا الشيء يدل على قدرة الاستاذ المهيمن الفاعل القدير الذي يترك اثرا جليا في طلبته والذي يجعلهم يؤثرونه بالمودة ويتأثرون به في خطواته العملية في الرسم او العمل الفني ، فائق يتميز بهذه الناحية وجواد يتميز بناحية أخرى تركت آثارها في الفن العراقي حتى الآن اسلوبا ورؤية وفهما / واعتقد هو اول من انتبه الى ان هناك غير الانطباعيين ومابعد الانطباعيين وان هناك حداثة في الفن لم تكن جلية الامر حينما كان الفن العراقي يبدأ خطواته الاولى ...

ليعلو صوت الموسيقى هنا قليلا ويخفت شيئا فشيئا ليبدأ المقدم طرح سؤاله قائلا :

*استاذ نوري هل تلعب الموسيقى ومعها الغناء دورا في حياتك في اثناء عملك مثل وحياتك اليومية ؟

– انا لااتصور حياة بلا موسيقى ولو اخليت الحياة من الموسيقى لأصبحت جسدا بلا روح ، الموسيقى هي لب من لباب الحياة الحقيقية للحياة الانسانية .

وهنا تخلل حديث الاستاذ نوري الراوي مقطوعات موسيقية أضفت احساساً وجمالا على جمال الحديث ، وأكمل الراوي حديثه قائلا :

ـ لذلك انا اعتبرها جزءًا لايتجزأ من حياتي وفي عملي وحياتي الخاصة وحتى في اعمالي الفنية ، انا امزج بين الموسيقى والشعر والرؤية المنظورة والرؤية الخفية والالوان واجعلها جميعا سمفونية هي سمفونية اللون والكلمات غير المرئية لذلك الموسيقى في حياتي ذات اهمية كبيرة جدا جدا ولا يمكن ان اغفلها عن عملي الحياتي وعن اهتماماتي الخاصة وعن عشقي لها .

لذلك انا اقتني الكثير من السمفونيات والالحان الخالدة بما في ذلك الالحان الحديثة ومن جانب آخر استطيع ان اوازن بين قمم الموسيقى العالمية والموسيقى البدائية او الفطرية او الريفية الخ . فهذه لها مجال في الاستماع والفهم والتذوق وهذه ذات مجال آخر . واميل الى ماينجز حاليا من اغانٍ عراقية لكني انتخب من العدد الكبير من الالحان والاغاني العراقية ، الآن فيها مزيج كثير من الماضي والحاضر لكنها سريعة ، واعتقد ان السوق يستأثر بالكثير من طاقات الموسيقيين والملحنيين فيجذبهم الى الانتاج الغزير هذا في نظري فطبيعة الحال الحاضرة والمعاصرة تستوجب ذلك ، لكن الانجاز الفني الحقيقي يكون متميزا في اعمال مفردة استطيع ان افرزها واعزلها في جانب وهي الاعمال التي تأتي من اعماق الخبرة والحس والقدرة الموسيقية المبدعة ، هذه الاشياء جميعا تتوازن حتى تؤلف عملا فنيا متكاملا موضوعا لحنا اخراجا كلمة الخ ، انا اميز بين تلك الاشياء تمييزا كاملا وطبعا لااتابعها بالتسجيل ولكنني اتابعها بالاستماع .

والى طلة الحبيب ورفرفة الورود وجمال لقاء الاحبة تأخذنا الفنانة سيتا هاكوبيان في مقطوعة من اغنيتها :

عندما تطل ياحبيبي ترفرف الورود للقاء عندما تطل ياحبيبي تغمرني الاحلام والضياء

ليعود بعدها الاستاذ نوري الراوي يكمل حديثه قائلا :

– اما ما احتفظ به من مسجلات واسطوانات وكاسيتات ذات مستوى عالمي فهي كثيرة ، كذلك اتابع وافهم وادرس حياة الموسيقيين العظام والتأليف الموسيقي واحاول ان افهم البناء الاكستروالي كيف يبنى وهذه متابعة خاصة تثريني وتثري معلوماتي وتوسع من معرفتي بمقدار آخر .

*اول مرة شاهدت فيه الكرامافون ؟

– اول مرة شاهدته في سنة 1929 عندما جلبه اخي الى عانة واحدث ضجيجا وهو فونوكراف صندوق وليس الكرامافون , والناس لسنوات طوال يذكرون ويجتمعون في بيتنا ويعجبون للصوت الرائع واذكر أن في احدى الاسطوانات (ياعين مو ليتين ياعين موليه جسر الحبيب انقطع من دوس رجليه) فكانت هناك هلهولة في الاسطوانة تجعل جميع النساء الحاضرات يهللهن .

واخذوا يرددون تلك الاغاني واذكر منها القدود الحلبية لاحمد الفقش وغيرها من المطربات العراقيات ومع القبنجي كانت في سنة 1929 و 1930

بعدها جلب خالي فونوغرافا آخر شبيها له ، وهذا بقى لدينا سنين طوال الى الخمسينيات حتى انتهى وتحطم .

هذه الاصول الاولية التي ربطتنا بالموسيقى والمسائل الحاضرية وغرابة هذا التسجيل العجيب لأنه كانوا يقولون هذا (قوانة) وكيف تكون القوانة اي الاسطوانة .

في نهاية اللقاء تقدم مقدم البرنامج بالشكر الى ضيفه الفنان نوري الراوي وتمنى السعادة للمستمعين

بينما اكتفي نوري الراوي بكلمة شكرا ، ليتنهي الحوار هنا مع الموسيقى الهادئة.

الفنان في سيرة ذاتية كما ذكرته موسوعة الفن التشكيلي العراقي :

ـ ولد في راوة سنة 1925 .

– إجازه التعليم – دار المعلمين – بغداد/ 1941.

– عضو مؤسس لجمعية التشكيليين العراقيين/ 1956.

– معد ومقدم برامج الفنون التشكيلية في تلفزيون العراق/ 1957–1987.

– دبلوم معهد الفنون الجميلة – فرع الرسم بغداد/ 1959.

– زمالة دراسية في التصميم الطباعي مونتاج المطبوعات وديكور البرامج التلفزيونية / بلغراد 1962–1963.

– مؤسس (المتحف الوطني الفن الحديث) ومديره الأول/ 1962–1974.

– زميل في (جماعة الرواد)الفنية برئاسة فائق حسن/ 1964–1979.

– عضو اللجنة الوطنية العراقية للفنون (إياب) التابعة لمنظمة اليونسكو/ 1969 ـ 1967 ـ 1973 .

– رئيس جمعية التشكيليين العراقيين/ 1982–1983.

– عضو اللجنة العليا لمهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي/ 1986–1994.

– عضو المجلس المركزي لنقابة الفنانين العراقيين/ 1989–1993.

– عضو الهيئة المؤسسة لملتقى الرواد (بيت العلماء) 1993.

– نال وسام الاستحقاق العالي بمرسوم جمهوري/ 1993.

– نال لقب (رائد تشكيلي) 1993.

– رئيس رابطة نقاد الفن التشكيلي في العراق/ 1998.

صورة لساقي المبدع الكبير نوري الراوي قبيل رحيله

المعارض الشخصية :-

لندن / المركز الثقافي العراقي 1978 /بغداد / قاعة الرشيد 1983 / ودابست / دابرتسن / هنغاريا 1984 /بغداد / المتحف- الوطني للفن الحديث 1989/عمان / الاردن / قاعة بلدنا 1993/بغداد / قاعة عين/ 1993باريس / قاعة الارماتا/ 1996/عمان/ الاردن/ قاعة الاورفلي/ 1995/عمان / الاردن / قاعة حمورابي 1997 /معرض مشترك مع ابنه رائد الراوي، شارلون نورث كارولاينا اميركا/ 1997/عمان (رواق عمان للفنون) جمعية الفنون التشكيلية /1998/ البحرين / قاعة أكاسيا 1999 / بغداد قاعة أثر/ المعرض الاستعادي الشامل 1999.

كتب وأثار كتابيه :-

- تأملات في الفن العراقي الحديث (1) 1962 المدخل إلى الفلكلور العراقي 1962 جواد سليم 1963 الفن الألماني الحديث 1965- العراق في كرافيك 1966 منعم فرات نحات فطري 1975 اللون في العلم والفن والحياة 1986 متحف الحقيقة متحف الخيال 1998 تأملات في الفن العراقي الحديث 1999 (2) وله عدد من المؤلفات المعدة للطبع .

- مارس الكتابة في الفن والأدب والنقد الفني وزاول النشر في الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية وتولى سكرتارية تحرير (مجلة العراق الجديد) و(مجلة الرواق) 1937.

- أسس لأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية صفحة خاصة بالفنون وأشرف على تحريرها في صحف (الزمان والأخبار وصوت الأحرار) 1952.

*عن موقع صحيفة الموروث